

مدرسة علم الحديث في مباركفور: بعض أعلامها، ونماذج من تراثها.
*The Hadith Scholarship School in Mubarakpur:
Some of Its Notable Figures and Examples from Its Heritage.*

عمر تومي سيّاف¹
omts213@outlook.com

تاريخ النشر: 2026/03/15
Received: 26/09/2025

تاريخ الاستلام: 2025/09/26
published: 15/03/2026

ملخص المقال:

يعنى هذا الموضوع بالتعريف ببلدة مباركفور الهندية وتسليط الضوء على جوانب من تاريخها العلمي والثقافي، وإبراز انتشار علم الحديث فيها، والحديث عن أبرز علمائها الذين أثروا المكتبة الحديثية بمؤلفات قيمة، تعتبر مرجعا للعلماء والباحثين إلى زمننا هذا. وقد عرّف هذا المقال بأهم علماء مباركفور ومشاهيرهم، وبأشهر مؤلفاتهم في علم الحديث، انطلاقا من إشكالية مفادها: ما القيمة العلمية لتراث علماء مباركفور وما هي جهودهم في الحديث وعلومه.

وقد قسم الموضوع إلى ثلاثة مباحث، الأول في التعريف بالبلدة وتاريخها، والثاني في التعريف بأشهر علمائها، والأخير في التعريف بأشهر مصنفاتهم الحديثية. وقد توصل إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: الدور البارز الذي لعبته هذه البلدة في تعليم المسلمين وأبنائهم، ونشر علوم الكتاب والسنة وسائر المعارف.

كلمات مفتاحية: مباركفور، علم الحديث، عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى

Abstract:

This topic explores the Indian town of Mubarakpur, focusing on its significant role in the history of hadith studies. It introduces the town's most prominent scholars and their valuable contributions to the hadith library, which remain essential references for researchers today. The article examines the scientific legacy of these scholars and their impact on hadith sciences. It concludes by highlighting Mubarakpur's vital role in educating Muslims and disseminating the sciences of the Qur'an and Sunnah, solidifying its status as a key center of Islamic knowledge.

Keywords: Mubarakpur; Hadith Science; Abd al-Rahman al-Mubarakpuri; Tuhfat al-Ahwadhi.

(1) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة (الجزائر) ..

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين: وبعد: فقد دخل الحديث والعلوم الشرعية إلى بلاد الهند منذ الفتح الإسلامي الأول على يد القائد محمد بن القاسم الثقفي (ت96هـ)، ثم على أيدي الفاتحين والتجار في عهد السلاطين والملوك المختلفين خصوصا في عهد الدولة الغزنوية والغورية، ثم في عهد المغول والممالك المتعددة التي قامت في بلاد الهند والسند. (الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند، 2015، صفحة 125)

وقد اهتم المسلمون في تلك البلاد بعلوم الشريعة عموما وعلم الحديث خصوصا، فتميز من علمائهم: الرضي الصغاني صاحب العباب (650هـ)، ومحمد بن طاهر الفتني صاحب مجمع البحار (986هـ)، والمتقي الهندي صاحب كنز العمال (ت975هـ)، إلى أن ظهر الشيخ عبد الحق الدهلوي (ت1052هـ) الذي نشر علم الحديث في شمال الهند وداهلي على وجه الخصوص، ثم ازدهرت علوم الحديث على أيدي الشيخ ولي الله أحمد الدهلوي (ت1176هـ) وأبنائه وتلاميذه (القنوجي، 1405هـ، صفحة 145).

ومن مدن الهند وشبه الجزيرة الهندية التي تميزت بالعلم منذ القدم: الدبيل، والمنصورة، ومثلتان، وبلاد السند، وغيرها، وبقيت هذه الحركة العلمية ظاهرة وبارزة إلى عصرنا هذا، وقد اعترف الشيخ محمد رشيد رضا سنة 1353هـ بذلك فقال في مقدمة مفتاح كنوز السنة (فنسك، 1398هـ، صفحة ق): "ولولا عناية إخواننا علماء الهند بعلوم الحديث في هذا العصر لقضي عليها بالزوال من أمصار الشرق، فقد ضعفت في مصر والشام والعراق والحجاز منذ القرن العاشر للهجرة حتى بلغت منتهى الضعف في أوائل هذا القرن الرابع عشر".

ومن البلدات التي انتشر فيها الحديث وعلومه في الزمن المتأخر بلدة "مباركفور" من أعمال مديرية "أعظم كره"، فقد خرج منها علماء بارزون في السنة والحديث وعلوم المنقول والمعقول، وهذا المقال يتناول التعريف بهذه البلدة وبمحدثيها وبعض مصنفاتهم الشهيرة التي سارت في الآفاق. مجيبا عن إشكالية تندرج تحت الأسئلة التالية:

- ما مدى عراقة مباركفور ومنزلتها العلمية مقارنة بالمدن الهندية المعروفة كدهلي وكنو وغيرها؟
 - ما هو النتاج المعرفي الذي تركه علماء مباركفور؟ وما قيمته العلمية عند العلماء والباحثين؟
- وقد قصدت في هذا المقال توضيح الجوانب الخفية المتعلقة بهذه البلدة، وإزالة الإشكالات المرتبطة بعلمائها وعلاقتهم بعلماء الهند والعالم الإسلامي عموما، وسلكت فيه المنهج الوصفي والتاريخي بتسليط الضوء على تاريخ المنطقة وما يتعلق بها من مدارس ونشاطات اجتماعية، وقسمته إلى ثلاثة مباحث:
- المبحث الأول: مباركفور تاريخ وتعريف.
- المطلب الأول: التعريف بمباركفور.
- المطلب الثاني: تاريخ البلدة.
- المطلب الثالث: المدارس والتعليم بمباركفور.
- المبحث الثاني: أشهر علماء الحديث بمباركفور.
- المبحث الثالث: أشهر مصنفات علماء مباركفور الحديثية.

مباركفور تاريخ وتعريف

ينبغي في البداية التعريف ببلدة مباركفور وذكر شيء من تاريخها وتاريخ التعليم بها، وذلك وفق المطالب التالية:

1.2 التعريف بمباركفور.

مباركفور أو مبارك فور (بالأردية: مبارکپور، وبالهندية: मुबारकपुर)، بلدة تقع في ناحية الشمال الشرقي لمديرية أعظم كره (Azamgarh) بولاية أتر براديش (Uttar Pradesh) في شمال الهند، تبعد البلدة عن مدينة (أعظم كره) بحوالي خمسة عشر كيلومترا، وعن عاصمة الهند: دلهي الجديدة بحوالي ثمانمائة كيلو.

أسست المدينة على يد الشيخ راجا سيد شاه المانك فوري المتوفى في ربيع الأول عام 965هـ رحمه الله، وقد كان من كبار الصوفيين المشهورين في عصره، وينتمي إلى الأسرة القادرية الحامدية في مانكفور (المباركفوري أ.)، تذكره علماء مباركفور، 2010، صفحة 51). وقد ذكر الرحالة ابن بطوطة (ت 779هـ) تلك المنطقة فقال (ابن بطوطة، 1417هـ، صفحة 3 / 129): "مدينة كرا ومانكفور ونواحيها، وهي من أخصب بلاد الهند، كثيرة القمح والأرز والسكر، وتصنع بها الثياب الرفيعة، ومنها تجلب إلى دلهي وبينهما مسيرة ثمانية عشر يوما".

تشتهر المدينة تاريخيًا وبشكل أساسي بصناعة النسيج والأقمشة، وخاصة إنتاج الساري الحريري التقليدي المعروف باسم "ساري مباركفوري" (Mubarakpur Saree)، في عهد السلطان: محمد بن تغلق شاه والي الهند (752هـ)، طوّرت هذه الصناعة (صناعة الحرير) بشكل كبير (المباركفوري أ.)، تذكره علماء مباركفور، 2010، الصفحات 52 - 53). ولقد كتب فضل الله العمري في كتابه "مسالك الأبصار" أن في عهد السلطان كانت توجد دائر طراز بها أربعة آلاف قزاز لصناعة قماش الحرير والأقمشة المنوعة للخلع والكساوى والإطلاقات. (العمري، 1423هـ، صفحة 3 / 58).

غالبية سكان البلدة من المسلمين، وقد تعرفت المنطقة على الإسلام والمسلمين في أواخر القرن الخامس الهجري. (المباركفوري أ.)، تذكره علماء مباركفور، 2010، صفحة 52) تتكون البلدة من عدة أحياء منها: فوره صوفي، وإسلام فوره، وحسين آباد، وحيدر آباد وغيرها. (المباركفوري أ.)، تذكره علماء مباركفور، 2010، صفحة 60 وما بعدها)

2.2 تاريخ البلدة.

قام الشيخ راجا سيدشاه مبارك شاه بتعمير مباركفور في منطقة مانكفور، واستقرت فيها بعض العائلات علميًا ودينياً وروحياً بشكل دائم. وقد استمرت أيضًا صناعة التشارباي (المنسوجات) في هذه الفترة. وفي ذلك العهد، أتى الخواجة بايزيد بن شيخ خليل، وهو شيخ عظيم من جونفور، وقام جونا خان بإعطائه أراضي زراعية في كوتفور وكيورفور وجك ميرا.

وحفيده الشيخ محمد الأعظم بن الشيخ جمال الدين بن الخواجة بايزيد الذي جاء إلى محمد آباد في جونفور واستقر فيها، ارتبط بالسلطين الشرقيين الذين أتوا إلى جونفور. وكان آخرهم الشيخ فريد محمد آبادي المشهور. (المباركفوري أ.)، تذكره علماء مباركفور، 2010، صفحة 55)

ومع ذلك فالمعلومات التاريخية عن مدينة مباركفور قليلة، ويقال أن اسمها كان في البداية قاسم آباد، ثم أخذت اسمها بعد ذلك من اسم راجا مبارك. (المباركفوري أ.، تذكرة علماء مباركفور، 2010، الصفحات 51-52).

كذلك أهمل المؤرخون تاريخ هذه المنطقة وأغفلوها بالكلية، ولم يعتنوا بها مع أنها كانت تحتضن علماء وشيوخ قريتي تشرياكوت وبهيرا البارزين طوال العهد الإسلامي الزاهر، وهاتان القريتان برز منهما كثير من العلماء والقضاة والأدباء الكبار أمثال: الشيخ أحمد علي العباسي الجرياكوتي (ت 1272هـ) أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية (الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، 1420هـ، صفحة 908 / 7)، والشيخ عنايت رسول الجرياكوتي (ت 1320 هـ) (الحسني: 1315/8)، والشيخ محمد فاروق الجرياكوتي (ت 1327هـ) أحد الأفاضل المشهورين في الهند (الحسني: 1371/8)، والشيخ محمد أعظم العباسي الجرياكوتي (1332هـ) (الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، 1420هـ، صفحة 1351 / 8)، والملا محمود الجونفوري (ت 1062هـ)، والشيخ محمد علي البهيري، وغيرهم من العلماء الكبار، حيث كانت لهم ارتباطات وثيقة وودية مع السلاطين والحكام وأصحاب العلم. كما نلاحظ إهمال الحكام والعلماء لهذه المنطقة وعدم اهتمامهم بالمدارس والمعاهد من جانب آخر. (المباركفوري ف.، 1437هـ، صفحة 44)

3.2 المدارس والتعليم بمباركفور:

عُرف علماء الهند منذ زمن طويل بعنايتهم الشديدة بالحديث وعلومه، خصوصا بعد النهضة الحديثة التي نشأت على يد الشيخ شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (ت 1176هـ)، وأولاده، وتلاميذه، وكان من ثمرات هذه النهضة انتشار المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية التي كانت تعنى بتدريس العربية وعلوم الشريعة من تفسير القرآن وكتب الحديث النبوي. (الفريوائي ع.، 1406هـ، صفحة 67 وما بعدها)

ومن هذه الجامعات المشهورة: مناهج دار العلوم ديوبند، ومناهج دار العلوم ندوة العلماء لكاناؤ، مدرسة الإصلاح في مديرية أعظم كره، والجامعة الإسلامية السلفية بمدينة بنارس، ودار العلوم تاج المساجد ببهوفال، وكاشف العلوم في أورانج آباد لولاية مهاراشتر، والجامعة الإسلامية بتهكل بولاية كراتكا، والجامعة الإسلامية بأعظم كره، جامعة دار السلام عمر آباد، وغيرها كثير. (الندوي، 2019)

وعلى غرار المدن الهندية الأخرى ظهرت في مباركفور مدارس ومعاهد عديدة، وأول مدرسة أنشئت في هذا الإقليم هي المدرسة الخاصة التي أنشأها الشيخ أبو الغيث بن محمد بن إسماعيل بن أبي الخير العمري البهيري المشهور بكرم ديوان (ت 1177هـ)، والد المحدث أبي إسحاق الآتي ذكره في محدثي مباركفور. (المباركفوري أ.، تذكرة علماء مباركفور، 2010، صفحة 84).

وفي عام (1895م/ 1312-1313هـ) أسس الشيخان محمد عبد الرحمن، وعبد السلام المباركفوريان مدرسة دينية لخدمة السنة النبوية وتحديد معالمها سميت بـ "دار التعليم". وما زالت قائمة إلى يومنا هذا، وهي من أنجح المدارس في المنطقة وأكثرها نشاطا. (المباركفوري ف.، 1437هـ، صفحة 45)

وفيما يتعلق بالحنفية، فإن مدرسة تسمى "مصباح العلوم" بدأت العمل في عام (1899م/ 1317 هـ) وكان أول مدرس لها هو مولانا محمد محمود صاحب معروفي، الذي توفي عام 1370 هـ. والمدرس الثاني هو مولانا محمد صديق صاحب.

والمدرسة الثانية اسمها "إحياء العلوم" أسسها الشيخ إلهي بخش المباركفوري (ت 1355هـ) سنة، ولا تزال تحافظ على مكانتها حتى اليوم، وتعرف اليوم بالجامعة الأشرفية. وفي وقت لاحق، شهدت كلتا المدرستين تقدماً كبيراً في مجالات التعليم والتدريس. (المباركفوري أ.، تذكرة علماء مباركفور، 2010، الصفحات 85-86)

أشهر علماء الحديث بمباركفور

مر على مدينة مباركفور عشرات العلماء في المعقول والمنقول، والمطالع في التاريخ الذي وضعه المؤرخ القاضي أطهر المباركفوري (1916-1996م) للمدينة والموسوم بـ"تذكرة علماء مباركفور" (بالأردية) يتضح له الأمر جلياً، وتزامنا مع النهضة الحديثة في بلاد الهند اهتم علماء مباركفور بالحديث وعلومه، وبرز في هذا العلم جماعة، أتناول في هذا المبحث أشهرهم.

1.3 الشيخ أبو إسحاق بن أبي الغوث العمري البهروزي (ت 1234هـ):

ولد ونشأ ببهيرو (بكسر الموحدة الممزوجة بالهاء) قرية من أعمال أعظم كره، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من الأساتذة، ثم سافر إلى إله آباد، وأخذ عن الشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي، وأسند الحديث عنه، ولبس خرقة التصوف من أبيه، ثم تولى الشياخة، وكان آية ظاهرة ونعمة باهرة في التقوى والعزيمة وقلة الأمل، وكانت له يد بيضاء في نقد الأحاديث وتصحيحها، أخذ عنه خلق كثير، توفي سنة 1234هـ. (الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، 1420هـ، صفحة 7/890).

وصفه الشيخ عبد الله الإله آبادي بأنه كان من العاملين بالحديث، ووقف الشيخ عبد السلام المباركفوري في عظيم آباد على رسالة، اسمها: «نور العينين في إثبات رفع اليدين» وإذا فيها: «لما اتبعت الرُّسُولَ ﷺ لم أبال عصيئ النعمان، أو السفيان، أو الزهري!» (المباركفوري ع.، 1422هـ، صفحة 1/47)

عد القاضي أطهر المباركفوري كتابه "نور العينين" أول مؤلف في مباركفور (المباركفوري أ.، تذكرة علماء مباركفور، 2010، صفحة 140)

2.3 عبد الرحيم بن بمادر المباركفوري والد صاحب تحفة الأحوذ (ت 1330هـ):

ولد في بلدة مباركفور، وحفظ القرآن بالتجويد على القاضي إمام الدين الجونفوري، حتى أصبح مرجعاً في هذا العلم، فكان لا يُعتبر حافظاً للقرآن في مباركفور وما حولها إلا من قرأ عليه. فكان جميع حفظة القرآن في المنطقة من تلاميذه. درس الصرف والنحو وعلوم أخرى على المولوي محمد فيض الله المثنوي، والملا محمد حسام الدين المثنوي، ودرس الحديث على القاضي الشيخ مجهلي شهري، وبفضله حصل على سند مسلسل بالأولية، وسند المناولة (بلوغ المرام)، وسند "إتحاف الأكابر"، وهي من مميزات القاضي. كذلك تلقى التعليم من الشيخ عبد الحق، ومولانا سخاوت علي الجونفوري، ومولانا فضل رسول البديوني، ومولانا أحمد الله (تلميذ الشاه محمد إسحاق الدهلوي)، وفي الحتام على يد مولانا محمد إسماعيل الدهلوي ومولانا عبد الحي الدهلوي. (المباركفوري أ.، تذكرة علماء مباركفور، 2010، صفحة 186)

كانت تلمذته على القاضي سبباً في شغفه باتباع السنة، وواجه صعوبات جمة في هذا الطريق. يُقال إنه بسببه (وبسب جهوده) انتشر مذهب أهل الحديث في منطقة "مباركفور". (المباركفوري أ.، تذكرة علماء مباركفور، 2010، صفحة 187)

كان يدرّس الصرف والنحو والفارسية والحفظ والتجويد، وترك ولداً صالحاً. توفي رحمه الله في رمضان المبارك 1330 هـ، الموافق لـ 1912م. (نوشهروي، صفحة 398)

3.3 عبد الرحمن المباركفوري صاحب تحفة الأحوذى (ت1353هـ):

ولد ببلدة مباركفور سنة 1283هـ، وقرأ القرآن والعربية والمختصرات على والده، ثم اشتغل على مولانا عبد الله الغازيفوري وقرأ عليه، درس في مدرسة "چشم رحمت" بغازيفور على يد مولانا محمد فيض الله، وتلقى العلوم العقلية والأدبية على يد مولانا محمد فاروق الجرياكوتي. بتوجيه من أستاذه مولانا عبد الله الغازيفوري، رحل إلى السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، حيث أكمل دراسة كتب السنة الستة وغيرها من علوم الحديث. (القاسمي، صفحة 192)

وأخذ أيضاً عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني، والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلي شهري، ثم ولي التدريس بالمدرسة الأحمدية ببلدة آره، فدرّس وأفاد زماناً، ثم انتقل إلى مدرسة دار القرآن والسنة في كلكتة فدرس بها مدة، ثم اعتزل التدريس وانقطع إلى التأليف، وأقام عند العلامة الشيخ شمس الحق العظيم آبادي ثلاث سنين، وأعانه في تكميل عون المعبود، (المباركفوري ع.، مقدمة تحفة الأحوذى، 1432هـ، صفحة 704)، وخدم علم الحديث تدريساً وتأليفاً، وشرحاً وبجثاً.

كان متضلّعاً من علوم الحديث، متميزاً بمعرفة أنواعه وعلمه، وكان له كعب عال في معرفة أسماء الرجال، وفن الجرح والتعديل، وطبقات المحدثين، وتخرّيج الأحاديث، ألف تحفة الأحوذى في شرح جامع الترمذي في ثلاث مجلدات كبار، وأفرد جزءاً بالمقدمة، وقد وقع هذا الكتاب من علماء هذا الشأن موقعاً كبيراً، وكان شديد الانتصار لأهل الحديث كثير الرد على الحنفية. (الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، 1420هـ، صفحة 1272/8)

وكان من العلماء الربانيين، عالماً عاملاً، خاشعاً متواضعاً، رقيق القلب، سريع الدفعة، كثير البكاء سخيّاً صاحب إثثار وكرم، وبر بطلبة العلم، بعيداً عن التكلف في الملبس والمأكّل، والمظهر والمخبر، زاهداً متقللاً من الدنيا، قانعاً باليسير، زاهداً في المناصب والرواتب الكبيرة، مكباً على العلم والتأليف، والمطالعة، ذاكراً لله تعالى في كل حال، سليم الصدر، نزيه اللسان، كثير الصمت، كف بصره في آخر عمره، ثم عاد بعملية القدرح، واعتزته أمراض أخرى، ووافته المنية في السادس عشر من شوال سنة 1353هـ. (الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، 1420هـ، صفحة 1272 / 8)، (المباركفوري أ.، تذكرة علماء مباركفور، 2010، صفحة 194 وما بعدها)

4.3 سلامت الله بن خان محمد بن أمان الله المباركفوري صاحب سيرة البخاري (ت1342هـ):

ولد بمباركفور من أعمال أعظم كره سنة 1289هـ (الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، 1420هـ، صفحة 1235 / 8)، بينما ذكر نورشهروي مولده سنة 1282 (نوشهروي، صفحة 399)، قرأ المختصرات على غير واحد من العلماء، ثم أخذ عن العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيفوري، والمولوي عبد الرحمن المباركفوري، والمولوي عبد الحق المدرس بالمدرسة الفتحوورية، ثم لازم الشيخ السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي وأخذ عنه الحديث والتفسير، وحصلت له الإجازة عن الشيخ المحدث حسين بن محسن الأنصاري اليماني، والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجهلي شهري وغيرهما، ثم قدم لكهنؤ وتطبّب على الحكيم عبد الولي بن عبد العلي اللكهنوي، ثم ولي التدريس في المدرسة الأحمدية بآره، فدرس بها زماناً، واختار لنفسه (عبد السلام) اسماً في كتبه، واشتهر به في المراكز العلمية، له كتاب "سيرة البخاري" طبع في جزئين، والتمدن في الإسلام، ورسالة جامعة في التصوف، ومقالات علمية نشرت في مجلة أهل الحديث بأمترسر. (نوشهروي، صفحة 400)

مات في الثامن عشر من رجب سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف. (الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، 1420هـ، صفحة 8/ 1235)

5.3 عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري صاحب مرعاة المفاتيح (ت1414هـ):

عالم، فقيه، محدث، ابن الشيخ سلامت الله (عبد السلام)، ولد سنة 1327هـ، تلقى علومه على كبار الأساتذة في الهند، وتخرج عام 1345هـ في المدرسة الرحمانية في دهلي، وعيّن مدرّسا فيها، واضطر أثناء استقلال الهند إلى ملازمة بيته والاشتغال بالتأليف والإفتاء نتيجة لضيق المدرسة الرحمانية.

وهو قائد "جماعة أهل الحديث في شبه القارة الهندية"؛ ونظرا لمكانته العلمية عينته جمعية أهل المركزية بالهند مشرفا أعلى ومستشارا لها لسنوات طويلة. كما شغل منصب نائب رئيس هيئة الأحوال الشخصية لمسلمي الهند. وكان عضوا كبيرا في هيئة التعليم الديني بولاية «أتر ابراديش»، بالإضافة إلى عضويته وقيادته لعدد من المؤسسات التعليمية والدينية.

أخذ العلم رواية ودراية على والده، وأحمد الله البرتاب كرهى القرشي الدهلوي، وعبد الغفور الجيراجفوري، ومحمد إسحاق الآروي وغيرهم. (الرحماني، 1438، صفحة 76/1)

وله مؤلفات عديدة باللغتين العربية والأردية، على رأسها: "مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح".

وله بالأردية: تاريخ المنوال، فضائل الصيام وأحكامها، حكم التأمين في الإسلام.. إضافة إلى فتاوى ومقالات في مجالات وجرائد قديمة. (حبيب الله، 1443هـ، صفحة 1/ 226)

توفي يوم 22 رجب بوطنه مباركفور عن 95 عاما. (رمضان يوسف، 1422هـ، صفحة 2/ 42)

6.3 نذير أحمد الأملي (ت1385هـ):

نذير أحمد بن عبد الشكور العراقي بن جعفر الأملي، من كبار علماء الحديث في عصره، ومن الأساتذة المشهورين. (جانبا، 1433هـ، صفحة 1/ 83)

ولد في قرية «أملو» ببلدة «مباركفور» في العاشر من ذي الحجة سنة 1333هـ، درس أولاً في «مباركفور» ومدرسة الإصلاح بـ «سراي ميرا»، ثم قدم إلى دار الحديث الرحمانية بدهلي سنة 1339هـ، وكان متفوقاً في الاختبارات كلها وحصل على جائزة قدرها أربعون روبية ونسخة من «صحيح البخاري» في سنته الأخيرة في الخامس من شعبان سنة 1346هـ، وعُيّن في العام نفسه أستاذاً بدار الحديث فدرس بها كتباً عديدة كنور الأنوار ورشيدية، ودرس على الشيخ غلام يحيى الكانپوري والشيخ أحمد الله البرتابكري وأجازه الأخير، كما أجازه كذلك الشيخ محمد عبدالرحمن المباركفوري، وابتعثه الشيخ عطاء الرحمن - مؤسس دار الحديث الرحمانية ومديرها - إلى «رامپور» للاستفادة في المعقولات من الشيخ فضل حق، ولكنه لم يكن بما اضطره للانتقال إلى «بدايون» فقرأ المعقولات وكتب الحساب على مولانا عبدالسلام، والتي لم تكن ضمن منهج دار الحديث الرحمانية، ثم رجع إلى دار الحديث الرحمانية لتدريس هذه الكتب وغيرها. (نوشهري، الصفحات 411-412)

كتب مولانا نذير أحمد رحامي مقالات لا حصر لها في العديد من المجالات والصحف الجماعية (التابعة لجماعة أهل الحديث)، ومنها: المقالات التي نُشرت في المجالات الشهرية: "إنصاف" (الله أباد)، "أهل الحديث" (أمرتسر)، "أهل الحديث" (دهلي)، "ترجمان دهلي"، "أخبار محمدي" (دهلي)، و"الاعتصام" (الذي يصدر في لاهور).

ومنها المقالات التي نُشرت في الصحف اليومية والشهرية: "زندگي" (رام فور)، "أخبار مدينة"، الشهرية "بمحور"، الشهرية "مصباح"، الشهرية "إنصاف" وغيرها. (عراقي، 2004، الصفحات 287-289)

وله من المصنفات: جمن إسلام (في أربع مجلدات)، أهل حديث اور سياست، رد العقائد البدعية، وأنوار المصاييح بجواب ركعات التراويح، وتوفي في الثامن والعشرين من محرم سنة 1385هـ الموافق للثلاثين من مايو سنة 1906م، ودفن بعد أن صُلي عليه بإمامة الشيخ عبيد الله الرحماني، وصُليت عليه صلاة الغائب في مساجد أهل الحديث في أنحاء الهند. (حبيب الله، 1443هـ، الصفحات 102/1-103)

7.3 صفى الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم (ت 1427 هـ):

ولد في الثالث من جمادى الآخرة سنة 1362هـ في قرية «حسين آباد»، تعلّم القرآن الكريم صغيراً في كتاب بموطنه، ثم التحق بمدرسة «دار التعليم» بمباركفور سنة 1948م ودرس بها المرحلة الابتدائية ست سنوات حتى أتمها أوائل عام 1954م. التحق في مطلع يونيو سنة 1954م بمدرسة «إحياء العلوم» بمباركفور، ودرس بها خمس سنوات فدرس العلوم الشرعية والعربية بها حتى تخرجه في يناير سنة 1961م (حبيب الله، 1443هـ، صفحة 98/1).

كما حصل على شهادة «مولوي» في فبراير سنة 1959م، ثم شهادة «عالم» في فبراير سنة 1960م من هيئة اختبارات العلوم الشرقية في مدينة «الله آباد»، ثم حصل على شهادة «الفضيلة» في الأدب العربي من الجامعة السلفية في فبراير سنة 1976م. اشتغل بالتدريس والخطابة والدعوة بمنطقة «الله آباد» وغيرها، ثم درس عامين في مدرسة «فيض عام» بمو، ثم سنة واحدة في «جامعة الرشاد» في «أعظم كره»، ثم ثلاث سنوات مديراً بالنيابة بمدرسة «أهل الحديث» في «مؤ» من فبراير سنة 1966م. انتقل بعدها إلى «سيوني» في يناير سنة 1969م، واشتغل مديراً بالنيابة كذلك في مدرسة «فيض العلوم» إضافة إلى كونه خطيباً في جامع «سيوني» الكبير، وكان له نشاط واسع في الدعوة والتدريس والإفادة بها وبضواحيها، وقضى بها أربع سنوات دراسية. رجع إلى وطنه في أواخر سنة 1972م فدرس سنتين في مدرسة «دار التعليم» وتولى إدارة شؤونها التعليمية، ثم انتقل إلى «الجامعة السلفية» ببنارس سنة 1974م بطلب من أمينها العام، وخدم بها عشر سنوات. وفي خلال هذه السنوات العشر عقدت رابطة العالم الإسلامي مسابقة عالمية في السيرة النبوية في المؤتمر الإسلامي الأول للسيرة النبوية الذي عقد بباكستان سنة 1976م، فكتب لذلك كتابه المبارك «الرحيق المختوم»، ونال به الجائزة الأولى. ثم انتقل عام 1409هـ إلى المدينة المنورة باحثاً في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية حتى نهاية شعبان عام 1418هـ، ثم انتقل إلى مكتبة دار السلام بالرياض مشرفاً على قسم البحث والتحقيق العلمي. كما عُيّن أميناً عاماً لجمعية أهل الحديث المركزية بالهند، وترأس هيئة تحرير مجلة «محدث» الأردنية والتي تصدر عن الجامعة السلفية ببنارس.

ومن أشهر مصنفاته: الرحيق المختوم، روضة الأنوار في سيرة النبي المختار، منّة المنعم في شرح صحيح مسلم، إتحاف الكرام في شرح بلوغ المرام، بهجة النظر في مصطلح أهل الأثر، إبراز الحق والصواب في مسألة السفور والحجاب، الأحزاب السياسية في الإسلام، تطور الشعوب والديانات في الهند ومجال الدعوة الإسلامية فيها، الفرقة الناجية خصائصها وميزاتها في ضوء الكتاب والسنة ومقارنتها مع الفرق الأخرى، البشارات بمحمد ﷺ في كتب الهند والبوذيين، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، وله مؤلفات أخرى باللغة الأردية، ومقالات عديدة في مجالات وصحف عديدة. (حبيب الله، 1443هـ، صفحة 100/1)

درس الشيخ على جماعة من المشايخ والأساتذة، منهم: بشير بن عبد المجيد المباركفوري (ت 1388هـ)، وحبيب الرحمن الفيضي (1417هـ)، وشمس الحق السلفي (ت 1406هـ)، وعبيد الله المباركفوري (ت 1414هـ)، ونذير أحمد الأمليوي (ت 1385هـ).

توفي الشيخ - بعد مرض ألمّ به - عقب صلاة الجمعة في العاشر من ذي القعدة سنة 1427هـ، ودفن بمسقط رأسه رحمه الله. (حبيب الله، 1443هـ، صفحة 1/ 103)

أشهر مصنفات علماء مباركفور الحديثية

وفيما يلي تعريف ببعض المصنفات الحديثية لعلماء مباركفور التي انتشرت وعم النفع بها عند الباحثين في الدراسات الحديثية، ولقيت شهرة واسعة نظرا لمكانة مؤلفيها في الحديث وعلومه، ومن أشهرها:

1.4 تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي:

للشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري، وهو من أشهر شروح جامع الترمذي، وأشهر مصنفات علماء مباركفور على الإطلاق. والشرح يمتاز من بين شروح الجامع بمميزات وخصائص، لخصها الشيخ عبد السميع المباركفوري في الترجمة المسهبة التي كتبها لعمه المؤلف، منها: أن المؤلف ذكر ترجمة كل راو من رواة الجامع بقدر الحاجة والضرورة وأسهب ترجمة بعضهم في بعض المواضع حسب المقام. وخرج الأحاديث الواردة في الكتاب وبذل غاية جهده في إيضاح مشكلات الأسانيد والمتون وحلها، وذكر الأقوال المعتمدة والمباحث المعتمدة عند الفقهاء المحدثين والسلف الصالح في شرح الأحاديث وتوضيحها، وخرج الأحاديث التي أشار إليها الترمذي في كل باب بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان، وذكر ألفاظها مهما أمكن وتكلم في بعضها وأظهر ما فيه من الكلام للأئمة النقاد من المحدثين. ولم يشر الإمام الترمذي في كثير من الأبواب إلى أحاديث أخرى توافق أصل حديث الباب بقوله: "وفي الباب خلاف" فأشار المؤلف بقوله: وفي الباب عن فلان وفلان وخرجها.

وأضاف أحاديث أخرى أطلع عليها المؤلف عند قول الترمذي: وفي الباب عن فلان وعن فلان توسع المؤلف في ذكر مذاهب الفقهاء وبيان اختلافهم فيذكر أقوال العلماء ممن لم يذكرهم الترمذي، والترمذي مشهور بالتساهل في تحسين الحديث وتصحيحه فذكر المؤلف عقب تحسينه أو تصحيحه تصحيح غير واحد من أهل الحديث غير الترمذي أو تحسينه الترمذي أو تصحيحه، ويذكر الترمذي في كثير من المواضع اختلاف أهل العلم ولا يذكر التي وقع فيها التساهل والتسامح من الإمام الترمذي في تحسينه أو تصحيحه، ويسرد دلائل أقوال الفقهاء التي ذكرها الترمذي بدون دليلها، ثم يبيد رأيه في المسألة فيرجع ما رجحه الدليل ويزيف دلائل الأقوال المرجوحة، ويوضح قول الترمذي في بيان المذاهب، "ذهب قوم من أهل العلم" فيعينهم ويبين مراد الترمذي بلفظ القوم، وإذا وقع التساهل من الترمذي في نقل المذاهب في بعض المواقع فينبه المؤلف على هذا التساهل في أكثر الأحيان، وقد سلك المؤلف في هذا الشرح مذهب المحققين يرجح ما رجحه الدليل بدون تعصب لمذهب فقهي خاص. (المباركفوري ع، مقدمة تحفة الأحوذى، 1432هـ، صفحة 709).

2.4 مقدمة تحفة الأحوذى للشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري:

في مجلد ضخيم، وفي بابين، ذكر في الباب الأول تدوين علوم الحديث وأنواع كتب السنة وأسماء كتب الحديث الموجودة وشروحها مع تعريف كل منها، وذكر في الباب الثاني ترجمة الإمام الترمذي وما يتعلق بالجامع وبمصطلحات الترمذي من فوائد ومحاسن، وذكر شروح الترمذي ورواة الجامع على ترتيب أبجدي. (الفريوائي ع، 1406هـ، صفحة 149).

3.4 أبحاث المنن في تنقيذ آثار السنن للشيخ محمد عبد الرحمن المباركفوري:

وهو رد وانتقاد لكتاب ألفه الشيخ ظهير أحسن النيموي (ت1325هـ - 1906م) على نهج "بلوغ المرام"، سماه: "آثار السنن"، جمع فيه أحاديث المسائل الاختلافية التي يحتج بها الحنفية وغيرهم. قال فيه بعد الحمد والصلاة: "هذه فوائد علقتها على "آثار السنن"، وعلى تعليقه المسمى بـ"التعليق الحسن"، وعلى تعليق تعليقه المسمى بـ"تعليق التعليق"، كلها للمولوي ظهير أحسن النيموي، أكثرها اعتراضات عليه، ومناقشات له، ومباحثات معه". (المباركفوري ع،، أبكار المنن في تنقيح آثار السنن، 1410هـ، صفحة 1).

وهو كتاب حافل كمل في 264 صفحة، انتقد فيه الجزء الأول من آثار السنن، قال الشيخ عبد السميع المباركفوري (المباركفوري ع،، مقدمة تحفة الأحوذى، 1432هـ، صفحة 712): "يضطر من طالعه إلى الاعتراف بأن شيخنا بحر في علوم الحديث ليس له من ساحل، كأنه ذهبي زمانه في نقد الرجال، وبخاري أوانه في معرفة علل الحديث، وابن تيمية عصره في الاستبحار وشدة المعارضة والبحث".

4.4 سيرة الإمام البخاري للشيخ عبد السلام المباركفوري:

ألفه الشيخ في ظل الأجواء المشحونة بالصراعات الدينية والخلافات المذهبية والمناظرات القلمية واللسانية في تلك الفترة من تاريخ الهند وشبه الجزيرة الهندية، لإبراز مكانة الإمام البخاري السامية ومنزلته العظيمة، وجهوده في حفظ السنة النبوية وتدوينها وتوثيقها وفقهاها، وفضله على الأمة الإسلامية، وتلقى الأمة كتابه بالقبول والتقدير والعناية والاهتمام على مدى القرون الطويلة وعلى اختلاف مذاهبها ومناهجها، فكان من الطبيعي أن تظهر آثار تلك المشاحنات والانتقادات في أسلوبه في بعض الأحيان كرد فعل لما كان يجري في ذلك الوقت في ساحات الصراع الديني والفكري في ظل الاستعمار الغاشم. ولكن المؤلف رحمه الله يستحق كل ثناء وتقدير. (المباركفوري ع،، 1422هـ، صفحة 11/1).

ذكر القاضي أظهر المباركفوري ما تعريبه:

"يعتبر كتاب "سيرة البخاري" شاهداً على الجهود العلمية والتاريخية والتحقيقية لمولانا.

عندما كتب معاصره العلامة شبلي النعماني كتاب "سيرة النعمان" عام 1309هـ، ثارت تساؤلات ومعلومات أدت إلى اضطراب في طبقة أهل الحديث، فكتبت ردود كثيرة، منها كتاب "حسن البيان".

يُعد مولانا عبد السلام في كتابه "سيرة البخاري" نداً ومقابلاً لصاحب "سيرة النعمان"، وقد انتقد كتاب شبلي النعماني بشدة في الجزء الثاني، ووصلت الحدة في بعض المواضع تجاه الحنفية والعراقيين". (المباركفوري أ،، تذكرة علماء مباركفور، 2010، صفحة 219).

على أنه ظل متمسكاً بالموضوعية والتجرد وروح البحث العلمي ولم ينحرف مع تيار الخلافات والاتهامات المتبادلة التي تضيع فيها الحقائق وتظهر المجادلات العقيمة. واستطاع أن يسمو بفكره وعمله وكتابه فوق كل هذه الخلافات والصراعات وقدم لنا سيرة الإمام البخاري ومكانته وجهوده وفضله في أسلوب إيجابي جذاب مع العمق في البحث والسلامة في الاستنباط والاستنتاج، والسلاسة في التعبير، ومراعاة التبسيط والتسهيل في عرض الموضوعات الحديثية والفقهية وغيرها ليستفيد منه المتخصصون وغير المتخصصين على حد سواء. (المباركفوري ع،، 1422هـ، صفحة 12/1).

ولقد تجلّى في هذا الكتاب جهد المؤلف وسعة اطلاعه وسلامة تفكيره وحسن نيته وحبه الصادق للنبي ﷺ وسنته الشريفة وحملتها ورواتها وفقهائها والعاملين بها. وهذا الذي جعل هذا الكتاب يلقي قبولاً حسناً في أوساط المسلمين في الهند وأثنى عليه العلماء والمحققون عند صدوره. وصدرت للكتاب أربع طبعات باللغة الأردية، كما صدرت له طبعة باللغة الإنجليزية. (المباركفوري ع،، 1422هـ، صفحة 12/1).

طبع الكتاب أول مرة سنة 1329هـ، وقد وعد المؤلف في مواضع متعددة بكتابة "جزء ثالث" يتناول تاريخ تدوين الحديث وحجتيه والرد على الشيعة والفرق الأخرى، لكن لم يُعرف مصير هذا الجزء. (المباركفوري أ.، تذكرة علماء مباركفور، 2010، صفحة 220). وطبع معربا في مجلدين بتحقيق الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي.

5.4 مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للشيخ عبيد الله المباركفوري الرحماني.

شرع فيه سنة 1367هـ بأمر الشيخ محمد زكريا اللاتلبوري، وأمر والده الشيخ محمد باقر (حبيب الله، 1443هـ، صفحة 1/227)، وهو كتاب يحتوي على الفوائد الجليلة ونفائس الأبحاث التي يحتاجها المشتغلون بعلم الحديث الشريف. كما أنه يغني عن كثير من الكتب في باب تخريج الأحاديث وتنقيحها.

ومن أهم ميزاته: أنه يستوعب الكلام في شرح الحديث، وضبط كلماته، وتخرجه، والكلام على أسانيده، واستنباط أحكامه، وتحقيق مسائله، وبيان الخلاف منها بيانا شافيا، حيث ينقل أقوال الفحول، ويرجح ما ترجح لديه بعد الدراسة والتحقيق وإمعان النظر. (الرحماني، 1438، صفحة 1/68)

كما أنه يعتني بتخريج كل حديث في آخر الشرح مع بيان الصحيح والضعيف منه لفظاً أو إشارة إذا كان من غير «الصحيحين» ليكون القارئ على بصيرة، ويذكر وجوه التوفيق والتطبيق بين الروايات التي تبدو بادئ الرأي مختلفة أو متباينة واعتنى بحل الإشكالات ودفع المعارضات عناية تامة، ويبسط القول في المصطلحات الحديثية الواردة في علم أصول الحديث في مواضع متفرقة من الكتاب بالمناسبات، بحيث لو جمعت تلك المعلومات في مكان واحد لصارت رسالة مستقلة في مصطلح الحديث مفيدة. (الرحماني، 1438، صفحة 1/69) نشرته إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند في تسع مجلدات. وأعيد طبعه في الرياض محققا في 14 مجلدا.

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد تناولت في هذا المقال الحديث عن بلدة مباركفور من مديرية أعظم كره بولاية أترابرايش الشمالية، التي تُعدُّ أكبر ولاية هندية من حيث عدد السكان، والحديث عن علم الحديث ومصنفات المحدثين في هذه البلدة الطيبة، مع التعريف بعدد طيب من علماء الحديث بها، وفي الختام فإن من النتائج التي يمكن تلخيصها هنا:

- بلدة مباركفور شهدت على غرار سائر المدن الهندية نشاطا علميا كبيرا خصوصا في عهد الاستعمار البريطاني، وساهمت في نشر اللغة العربية وعلوم الكتاب والسنة وسار المعارف.

- عرفت مباركفور أيضا مبكرا ظهور المدارس والجامعات التي كان لها دور بارز في الحفاظ على الإسلام وهوية المسلمين في بلاد الهند. - عرفت مباركفور ظهور جماعة من كبار علماء الحديث الذين كان لهم دور بارز في نشر علوم الحديث في تلك البلاد وضواحيها، ومازال تأثيرهم في الطلاب إلى يومنا هذا.

- من أشهر المصنفات الحديثية بمباركفور: "تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي" للمحدث محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، و"مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" لتلميذه الشيخ عبيد الله بن عبد السلام الرحماني.

في الأخير: لا يزال الحديث عن مباركفور وتاريخها وما يتعلق بها من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية بحاجة إلى توسع وإفاضة، فلعل الله ييسر لبعض الباحثين إلقاء الضوء على كثير من الجوانب الخفية من تاريخ هذه البلدة وعلمائها،

لذلك يوصي الباحث بـ:

- البحث والتدقيق في المصنفات التاريخية القديمة خصوصا المكتوبة باللغة الأردية وغيرها عما خفي من تاريخ المدينة السياسي والاجتماعي والثقافي.
 - ترجمة الأعمال العلمية لأعلام المدينة المكتوبة بغير العربية، خصوصا "تذكرة علماء مباركبور" للقاضي المؤرخ أظهر المباركفوري، وغيرها من تصانيفه.
 - العناية بأعلام المنطقة، وكتابة دراسات مفصلة عنهم - خصوصا من الجانب الحديثي - من طرف طلبة الجامعات والدراسات العليا.
- والحمد لله رب العالمين.

● ملحق في التعريف بأهم الأماكن والبلدان الواردة في المقال:

- **الدَّيْلِيلُ:** بفتح أوله، وسكون ثانيه، وباء موحدة مضمومة، ولام: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، (الحموي، 1995، صفحة 495/2) وهي مدينة كراتشي حاليا بباكستان. (الفريوائي ع.، 1406هـ، صفحة 26).
- **المنصورة:** المنصورة بأرض السند وهي قصبته مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سواريه ساج ولهم خليج من نهر مهران، قال حمزة: وهناباذ اسم مدينة من مدن السند سموها الآن منصورة، وقال المسعودي: سميت المنصورة بمنصور بن جمهور عامل بني أمية، وهي في الإقليم الثالث. (الحموي، 1995، صفحة 211/5).
- قال المقدسي: "هي قسبة السند، ومصر الإقليم، تكون مثل دمشق، بناؤهم خشب وطين، والجامع من حجر وآجر، كبير مثل جامع عمان على سوارى ساج، لها أربعة أبواب باب البحر باب طوران باب سندان باب الملتان ولهم نهر يحوط بالبلد، أهل لباقه، ولهم مروة، وللإسلام عندهم طراوة، والعلم وأهله كثير، والتجارات ثم مفيدة، ولهم ذكاء وفطنة ومعروف، وصدقة، والهواء لين والشتاء هين، والأمطار كثيرة، والأضداد مجتمعة، ولهم خصائص غريبة. (البشاري، 1411، صفحة 479).
- **ملتان أو مولتان:** بالضم، وسكون اللام، وتاء مثناة من فوقها، وآخره نون، وأكثر ما يكتب مولتان، بالواو: هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذ قديم. (الحموي، 1995، صفحة 189/5 و 227/5).
- **بلاد السند:** بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره دال مهملة: بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان (الحموي، 1995، صفحة 267/3) وهي إقليم كبير في باكستان حاليا يضم مدنا عديدة (المباركفوري أ.، رجال السند والهند إلى القرن السابع، 1377-1958، صفحة 30).
- **دهلي:** ولاية كبيرة شمال الهند صارت تسمى اليوم دهلي، وبنيت فيها العاصمة الحالية للهند: نيودلهي.
- قال القلقشندي: قال في «تقويم البلدان»: بدال مهمة ولام مشددة مكسورة ثم مثناة تحتية، ولم يتعرض لضبط الدال والناس ينطقون بها بالفتح وبالضم. وسمّاها صاحب «تقويم البلدان» في تاريخه دهلي بإبدال اللام هاء. وهي مدينة ذات إقليم متسع، وموقعها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة. وقد صارت دلي قاعدة لجميع الهند ومستقر السلطان وبها قصور ومنازل خاصة بسكنه وسكن حريمه، ومقاصير جواريه وحظاياها وبيوت خدمه وماليكه. (القلقشندي، 1407هـ، الصفحات 65/5-66)، (أبوالفداء، 1830، الصفحات 358-359).
- **مانكبور:** مدينة قديمة قرب مباركفور، ذكرها ابن بطوطة كما تقدم في المقال.
- **جونفور (جونبور):** مدينة مشهورة في ولاية (أترا براديش)، في شمال الهند.
- **لكهنؤ (لكنو):** عاصمة (ولاية أترابراديش).

-غازيفور (غازي بور): مدينة في وسط بنغلاديش اليوم، تقع شمال العاصمة دكا.

المصادر والمراجع:

- 1 - ابن فضل الله العمري. (1423هـ). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. أبو ظبي، الإمارات: الجمع الثقافي.
- Ibn Faḍl Allāh al-'Umarī. (1423h). Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār. Abū Zaby, al-Imārāt : al-Majma' al-Thaqāfī.
- 2 - أبو الفداء عماد الدين إسماعيل صاحب حماة، (1830). تقويم البلدان. باريس: دار صادر.
- Abū al-Fidā' 'Imād al-Dīn Ismā'īl ṣāhib Ḥamāh, (1830). Taqwīm al-buldān. Bārīs : Dār Ṣādir
- 3 - أبو يحيى إمام خان نوشهري. (بلا تاريخ). تراجم علماء حديث هند. كراتشي: مكتبة اهل الحديث.
- Abū Yahyā Imām Khān nwshhrwy. (bi-lā Tārīkh). tarājim 'ulamā' Ḥadīth Hind. Karātshī : Maktabat ahl al-ḥadīth.
- 4 - أحمد بن علي القلقشندي. (1407هـ). صبح الأعشى في صناعة الإنشا. بيروت: دار الكتب العلمية.
- Aḥmad ibn 'Alī alqlqshndy. (1407h). Ṣubḥ al-A'shā fī ṣinā'at al-inshā. Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmiyah
- 5 - أرند جان فسنك. (1398هـ). مفتاح كنوز السنة. (محمد فؤاد عبد الباقي، المترجمون) لاهور، باكستان: إدارة ترجمان السنة.
- Arnt Jān Finsink. (1398h). Miftāḥ Kunūz al-Sunnah. (Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, al-Mutarjimūn) Lāhūr, Bākistān : Idārat Turjumān al-Sunnah.
- 6 - أطهر المباركفوري. (2010). تذكرة علماء مباركفور. أعظم كره (يوبي)، الهند: مكتبة ضياء الكتب.
- Aṭhr al-Mubārakfūrī. (2010). Tadhkirat 'ulamā' mbārkwfwr. a'zam Karh (Yūbī), al-Hind : Maktabat Diyā' al-Kutub
- 7 - أطهر المباركفوري. (1377-1958). رجال السند والهند إلى القرن السابع. بومباي: قاضي أطهر مباركفوري.
- Aṭhr al-Mubārakfūrī. (1377-1958). rijāl al-sanad wa-al-Hind ilā al-qarn al-sābi'. Būmbāy : Qāḍī aṭhr mbārkwfwr
- 8 - حبيب الرحمن القاسمي. (بلا تاريخ). تذكر علماء أعظم كره. ديوبند: مركز دعوة وتحقيق ديوبند.
- Ḥabīb al-Raḥmān al-Qāsimī. (bi-lā Tārīkh). tdkr 'ulamā' a'zam Karh. Diyūband : Markaz Da'wat wa-taḥqīq Diyūband
- 9 - شميم أحمد الندوي. (2019، يوليو-سبتمبر). المناهج الدراسية في المدارس الإسلامية شمالا وجنوبا في الهند: دراسة مقارنة. مجلة أقلام الهند (مجلة إلكترونية فصلية محكمة)، السنة الرابعة، العدد 3.
- Shmym Aḥmad al-Nadwī. (2019, ywlyw-sbtmbr). al-Manāḥij al-dirāsīyah fī al-Madāris al-Islāmīyah shamālan wjnwbā fī al-Hind : dirāsah muqāranah. Majallat Aqlām al-Hind (Majallat iliktrūniyah faṣṭīyah Maḥkamat), al-Sunnah al-rābi'ah, al-'adad 3
- 10 - صديق حسن خان القنوجي. (1405هـ). الحطة في ذكر الصحاح الستة. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- Ṣiddīq Ḥasan Khān al-Qannawjī. (1405h). alḥṭh fī dhikr al-ṣiḥāḥ al-sittah. Bayrūt, Lubnān : Dār al-Kutub al-'Ilmiyah
- 11 - عبد الحي الحسني. (1420هـ). نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام. بيروت، لبنان: دار ابن حزم.
- 'Abd al-Ḥayy al-Ḥasanī. (1420h). Nuzhat al-khawātir wa-bahjat al-masāmi' wa-al-nawāzīr = al-I'lām bi-man fī Tārīkh al-Hind min al-A'lām. Bayrūt, Lubnān : Dār Ibn Ḥazm.
- 12 - عبد الحي الحسني. (2015). الثقافة الإسلامية في الهند. القاهرة: مؤسسة هنداي للثقافة والتعليم.
- 'Abd al-Ḥayy al-Ḥasanī. (2015). al-Thaqāfah al-Islāmīyah fī al-Hind. al-Qāhirah : Mu'assasat Hindāwī lil-Thaqāfah wa-al-ta'līm
- 13 - عبد الرحمن ابن خلدون. (1984). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار القلم.

- 14 - عبد الرحمن المباركفوري. (1410هـ). أبحاث المن في تنقيح آثار السنن. بنارس، الهند: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية. 'Abd al-Raḥmān al-Mubārakfūrī. (1410h). Abkār al-minan fī tinqyḍ Āthār al-sunan. bnārs, al-Hind : Idārat al-Buḥūth al-Islāmīyah bi-al-Jāmi'ah al-Salafiyyah
- 15 - عبد الرحمن المباركفوري. (1432هـ). مقدمة تحفة الأحوذى. دمشق، سوريا: دار الفيحاء-دار المنهل ناشرون. 'Abd al-Raḥmān al-Mubārakfūrī. (1432h). muqaddimah Tuḥfat al-Aḥwadhī. Dimashq, Sūriyā : Dār alfyḥā'-dār al-Manhal Nāshirūn.
- 16 - عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. (1406هـ). جهود مخلص في خدمة السنة المطهرة. بنارس، الهند: إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية. 'Abd al-Raḥmān 'Abd al-Jabbār al-Furaywā'ī. (1406h). Juhūd mukhalliṣah fī khidmat al-Sunnah al-muṭaḥharah. bnārs, al-Hind : Idārat albhḥwthāl'slāmyh wa-al-Da'wah wa-al-Iftā' bi-al-Jāmi'ah al-Salafiyyah
- 17 - عبد الرشيد عراقي. (2004). تذكرة النبلاء في تراجم العلماء. لاهور، باكستان: بيت الحكمت. 'Abd al-Rashīd 'Irāqī. (2004). Tadhkirat al-nubalā' fī tarājīm al-'ulamā'. Lāhūr, Bākistān : Bayt al-Ḥikmat.
- 18 - عبد السلام المباركفوري. (1422هـ). سيرة الإمام البخاري. (عبد العليم بن عبد العظيم البستوي، المترجمون) مكة المكرمة، السعودية: دار عالم الفوائد. 'Abd al-Salām al-Mubārakfūrī. (1422h). sīrat al-Imām al-Bukhārī. ('Abd al-'Alīm ibn 'Abd al-'Azīm al-Bastawī, al-Mutarjimūn) Makkah al-Mukarramah, al-Sa'ūdīyah : Dār 'Ālam al-Fawā'id
- 19 - عبيد الله بن عبد السلام الرحمانى المباركفوري. (1438). مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. الرياض: مدار القيس. 'Ubayd Allāh ibn 'Abd al-Salām al-Raḥmānī al-Mubārakfūrī. (1438). Mur'āt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāṭ al-Maṣābiḥ. al-Riyāḍ : Madār al-Qabas
- 20 - عمر محمد سراج حبيب الله. (1443هـ). الإجازات الهندية وتراجم علمائها. المنامة، البحرين: مكتبة نظام يعقوبي الخاصة. 'Umar Muḥammad Sirāj Ḥabīb Allāh. (1443h). al-Ijāzāt al-Hindīyah wa-tarājīm 'Imā'hā. al-Manāmah, al-Baḥrayn : Maktabat Nizām Ya'qūbī al-khāṣṣah
- 21 - فواز عبد العزيز المباركفوري. (جمادى الأولى، 1437هـ). دور مبارك فور في خدمة التراث الإسلامي. صوت الأمة، 48(2)، الصفحات 43-49. Fawwāz 'Abd al-'Azīz al-Mubārakfūrī. (Jumādā al-ūlā, 1437h). Dawr Mubārak Fūr fī khidmat al-Turāth al-Islāmī. Ṣawt al-ummah, 48 (2), al-Ṣafaḥāt 43-49.
- 22 - محمد بن أحمد المقدسي البشاري، (1411). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بيروت - القاهرة: دار صادر، مكتبة مدبولي. Muḥammad ibn Aḥmad al-Maqdisī al-Bashārī, (1411). Aḥsan al-taqāsīm fī ma'rifat al-aqālīm, byrwt-al-Qāhirah : Dār Ṣādir, Maktabat Madbulī
- 23 - محمد خير رمضان يوسف. (1422هـ). تنمة الأعلام للزركلي. بيروت، لبنان: دار ابن حزم. Muḥammad Khayr Ramaḍān Yūsuf. (1422h). Tatimmat al-A'lām lil-Ziriklī. Bayrūt, Lubnān : Dār Ibn Ḥazm
- 24 - محمد عبد الله ابن بطوطة. (1417هـ). تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. الرباط، المغرب: أكاديمية المملكة المغربية. Muḥammad 'Abd Allāh Ibn Baṭṭūṭah. (1417h). Tuḥfat al-nuzẓār fī gharā'ib al-amṣār wa-'ajā'ib al-asfār. al-Rabāt, al-Maghrib : Akādīmīyat al-Mamlakah al-Maghribīyah.
- 25 - محمد علي جانباز. (1433هـ). إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه. إسلام آباد، باكستان: دار النور. Muḥammad 'Alī jānbāz. (1433h). injāḥ al-hājah sharḥ Sunan Ibn Mājah. Islām Ābād, Bākistān : Dār al-Nūr
- 26 - ياقوت الحموي، (1995). معجم البلدان. لبنان: دار صادر. Yāqūt al-Ḥamawī, (1995). Mu'jam al-buldān. Lubnān : Dār Ṣādir